@ 307 @ وقرأ الباقون ! 2 2 ! بلفظ الوحدان لأنه انصرف إلى قوله ! 2 2 ! يعني إن يبلغ الكبر ! 2 2 ! يعني إن بلغ أحد الأبوين عندك الهرم أو كلا الأبوين ! 2 2 ! أي لا تقذرهما ولا تقل لهما ! 2 2 ! قولا رديئا عند خروج الغائط منهما إذا إحتاجا إلى معالجتهما عند ذلك .

قال الفقيه حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أصرم عن عيسى بن عبد ا الأشعري عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لو علم ا شيئا من العقوق أعظم من أف لحرمه فليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار وقال مجاهد إذا كبرا فلا تأف لهما لأنهما قد رأيا منك مثل ذلك وقال القتبي ! 2 2 ! بكسر وبفتح وبضم وهو ما غلظ من الكلام يعني لا تستثقل شيئا من كلامها ولا تغلظ لهما القول قرأ إبن كثير وإبن عامر ! 2 2 ! بنصب الفاء وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بكسر الفاء مع التنوين وقرأ الباقون ! 2 2 ! بكسر الفاء بغير تنوين ومعنى ذلك كله واحد ! 2 2 ! يقول لا تغلظ عليهما القول ! 2 2 ! أي لينا حسنا .

قوله ! 2 2 ! أي كن ذليلا رحيما عليهما وروى هشام عن عروة عن أبيه في قوله ! 2 ! 2 قال يكون لهما ذليلا ولا يمتنع من شيء أحباه وقال عطاء جناحك يداك لا ينبغي أن ترفع يديك على والديك ولا ينبغي لك أن تحد بصرك إليهما تغيظا وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إذا دعاك أبواك وأنت في الصلاة فأجب أمك ولا تجب أباك وعن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال لو كان جريج الراهب فقيها لعلم أن أجابة أمه أفضل من صلاته .

قال الفقيه أبو الليث رضي ا عنه لأن في ذلك الوقت كان الكلام الذي يحتاج إليه مباحا في الصلاة وكذلك في أول شريعتنا ثم نسخ الكلام في الصلاة فلا يجوز أن يجيبها إلا إذا علم أنه وقع لها أمر مهم فيجوز له أن يقطع ثم يستقبل .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عند معالجتك في الكبر إياهما ويقال رب إجعل رحمتهما في قلبي حتى أربيهما في كبرهما ! 2 2 ! أي كما عالجاني في صغري ويقال معناه أدع لهما بالرحمة بعد موتهما أي كن بارا بهما في حياتهما وادع لهما بعد موتهما $ سورة الإسراء 25 - 27 $